

### THE GENERAL FRAMEWORK FOR THE DEVELOPMENT OF EXAMPLE MODULE FOR TEACHING ARABIC GRAMMAR THROUGH THE TEXT OF QUR'AN FOR TAHFIZ STUDENTS AT SEKOLAH AGAMA MENENGAH IMTIAZ TERENGGANU

الإطار العام لتصميم الوحدات النموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص  
القرآنية لطلبة تحفيظ القرآن بمدارس الامتياز بترنجانو

Mohamad Loqman Ibrahim<sup>i</sup>, Asma Abdul Rahman<sup>ii</sup> Azlan Shaiful Baharum<sup>iii</sup> & Amani Nawwi<sup>iv</sup>

<sup>i</sup> Lecturer, General Studies Unit Universiti Kuala Lumpur Royal College of Medicine Perak (RCMP).  
loqman.ibrahim@unikl.edu.my

<sup>ii</sup> Associate Professor, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM).  
asma@usim.edu.my

<sup>iii</sup> Associate Professor, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM).  
azlan\_arab@usim.edu.my

<sup>iv</sup> Senior Lecturer, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM).  
amani@usim.edu.my

#### Article Progress

Received: 29 February 2024

Revised: 22 April 2024

Accepted: 28 May 2024

#### Abstract

*This research aims to develop a module for Tahfiz students to learn Arabic grammar through the holy verses of the Quran in Sekolah Menengah Agama IMTIAZ, Terengganu. This research employs Richey and Klein's Design and Development Research Approach (DDR). Three phases based on this method were involved in this study. The first phase involved a needs analysis using the interview method with three tahfiz's teachers to identify the needs of tahfiz students in learning Arabic through the Quran. In this phase, the researcher used the Discrepancy Model by McKillip as a guideline for constructing interview questions. This is followed by constructing an example module of the Arabic language through the Qur'an in the second phase. In this phase, the researcher uses the Fuzzy Delphi method by looking at the agreement of the experts in building the content of the module. Besides, Sidek's Module Development Model was chosen as a model for developing the module. This phase has resulted in a draft of an example module for learning Arabic through the Qur'an that is suitable for Tahfiz school students. The third phase involves evaluating the module's suitability and usability. In this phase, the researcher used the semi-structured interview method as an instrument for data collection, involving five tahfiz teachers. Interview questions were built based on the Discrepancy Evaluation Model by Provus. The findings from the Need Analysis Phase show that there is a need to develop a module for tahfiz students to learn Arabic grammar through the holy verses of the Quran in Sekolah Menengah Agama IMTIAZ, Terengganu. The results of the design and development phases showed that the experts reached an agreement on the elements for the module components that became a guide to the development of the module. The results of the evaluation phase showed a high level of satisfaction among teachers with the elements applied through the module.*

Keywords: Development, Module, Arabic Grammar, Tahfiz.

## ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم وحدات نموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية لطلبة تحفيظ القرآن في مدارس الامتياز بترنجانو. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التصميمي والتطوري (Design & Development Research – DDR). على ثلاث مراحل. تضمنت المرحلة الأولى تحليل الاحتياجات باستخدام المقابلة شبه التجريبية مع ثلاث من معلمي تحفيظ القرآن لتحديد احتياجات طلبة التحفيظ في تعلم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية. وفي هذه المرحلة، استخدم الباحث نموذج التناقض ل Mckillip كدليل لبناء أسئلة المقابلة. أما المرحلة الثانية فهي المرحلة التي بدأ الباحث فيها بتصميم الوحدة النموذجية لتعلم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية. وفي هذه المرحلة، استخدم منهج فاضي ديلفي (Fuzzy Delphi) بالنظر إلى اتفاق مجموعة من الخبراء في بناء محتويات الوحدة. هنا، تم اختيار نموذج صديق لبناء الوحدة كنموذج مختار لبناء الوحدات. نتج عن هذه المرحلة مسودة الوحدة النموذجية لتعلم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية لطلبة تحفيظ القرآن. وفي المرحلة الثالثة، انطلق الباحث إلى تقييم مدى ملائمة الوحدة وقابليتها للاستخدام. فاستخدم منهج المقابلة شبه المنظمة لجمع البيانات. وقد اختار خمس من معلمي تحفيظ القرآن للمقابلة باستخدام نموذج تقييم التناقض لبروفس. وتظهر نتائج مرحلة تحليل الاحتياجات أن هناك حاجة إلى تصميم وحدات نموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية لطلبة تحفيظ القرآن في مدارس الامتياز بترنجانو. كما أظهرت نتائج مرحلة التصميم والتطوير أن الخبراء اتفقوا حول بنود مكونات الوحدات التي أصبحت دليلاً لتطوير الوحدات. وأيضاً بينت نتائج مرحلة التقييم بأن الوحدات مقبولة وسهلة الاستخدام، ونالت مستوى عالي من الرضا بين المعلمين.

الكلمات المفتاحية: التصميم، الوحدات، قواعد اللغة العربية، التحفيظ.

## مقدمة

نزل القرآن الكريم بلغة عربية فصيحة، ولهذا فإن هناك ثمة علاقة وطيدة بين تعلم القرآن، وبين تعلم اللغة العربية. وقد أكد سالم (٢٠١٩) على ذلك فذكر بأن تعلم القرآن الكريم وحفظه يساعد الطلبة على تعلم اللغة العربية، وأيضاً على اكتساب الملكات اللسانية الأخرى، وتنمية مهارات الناطقين بغير العربية، ومما ييسر على ذلك ما ألقه العلماء من مؤلفات، وما اعتنوا به من طرائق ووسائل عبر التقنية الحديثة. فحفظ القرآن إذن يساعد على تنمية المستوى المعرفي لأن من خصائصه الجمع بين الإجمال والبيان. فالطالب الذي يحفظ القرآن، ويكثر من تلاوته يؤثر في نفسه الأسلوب الجمالي والبلاغي والفصاحة والبيان الذي لا يكون لغير القرآن، فيتذوق هذا البيان، وليس المقصود بتذوق بلاغة الأسلوب القرآني معرفة ما فيه من تشبيهات بليغة

واستعارات ومجازات وكنائيات، وإنما المقصود التأثير، وإدراك الفروق بين أسلوبه البليغ الفصيح، وأسلوب آخر لا يتوافر له ذلك. لذلك، فإن اهتمام الجمهور بتعلم القرآن بقراءته وتدبره له آثار إيجابية على تعلم اللغة العربية وتحسين مستوى الطلبة في فهم محتويات القرآن.

### مشكلة الدراسة

أصبح ضعف طلبة تحفيظ القرآن في استيعاب اللغة العربية أمراً واضحاً، ما دفع الباحث إلى التركيز على هذا الجانب من خلال هذه الدراسة. وقد أكد على ذلك يونياري (٢٠٢٠) حيث ذكرت في بحثها حول مستوى إتقان طلبة تحفيظ القرآن للمفردات العربية بأن الطلبة ما زالوا ضعفاء في استيعاب المفردات العربية، على الرغم من استخدام المعلمين لعدد من الأساليب التعليمية. ثم زاد على ذلك محمد حكيم (٢٠٢١) فأشار إلى أن معاهد تحفيظ القرآن لم تهتم بتعليم اللغة العربية، وإنما اهتمت بحفظ القرآن فقط. والنتيجة التي قادت إليه هذه المشكلة، سوء فهم الطلبة للنصوص القرآنية. وقد أكد على هذه النتيجة أيضاً دراسة نور هشام ونصرون حكيم (٢٠١٧).

وفي جانب منهج التعليم في معاهد تحفيظ القرآن، أقر أزميل وقمر العزم (٢٠١٦) أن منهج تعليم اللغة العربية وتعلمها بحاجة إلى تحسين في بعض جوانبها، خاصة من جهة المضمون. ويرى الباحث بأن المنهج لا بد أن يكون مزوداً بالمفاهيم العربية والتفاسير من خلال النصوص القرآنية، حتى يدفع بالطلبة على قراءتها وحفظها. ومن بين برامج تحفيظ القرآن الحكومية المقدمة في المدارس الثانوية هي برامج تحفيظ أولو الألباب التي ظهرت في ٣ مايو ١٩٩٦. والهدف الرئيسي منها رغبة الحكومة الماليزية أن تكون جزءاً من النظام التعليمي في مدارس معينة، أي إنشاء نظام مدرسي يهتم بدراسة القرآن، ويجعلها أساساً في بناء الطلبة الذين لديهم وعي علمي قرآني.

وقد حددت وزارة التعليم الماليزية بعض الأهداف في منهج تعليم اللغة العربية وتعلمها في المدارس الثانوية، ومنها إمكانية استماع الطلبة لآيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، واستيعاب المعاني، والقدرة على مناقشتها (روسني، ٢٠٠٩). لكن مع الأسف، لاحظ الباحث أن وحدة تعليم اللغة العربية وتعلمها في المناهج الدراسية المكافئة للابتدائية والثانوية (Kurikulum Standard Sekolah Rendah – KSSR)، لم تقدم للطلبة الأمثلة والتدريبات الكافية من النصوص القرآنية، إلا في حد قليل جداً. وبناء على ذلك، لجأ الباحث إلى فكرة تصميم وحدات لتعلم قواعد اللغة العربية والتي سيركز عليها طلبة تحفيظ القرآن الكريم من مدارس الامتياز الثانوية بترنجانو.

## أهداف الدراسة

١. التعرف على حاجات المعلمين بمعهد تحفيظ القرآن في ثلاث من مدارس الامتياز الثانوية بترنجانو (دونجون، وكوالا ترنجانو، وبسوت) وذلك في تعلم اللغة العربية باستخدام النصوص القرآنية.
٢. تصميم وحدات نموذجية ومن ثم تطويرها لتعلم قواعد اللغة العربية وتعليمها من خلال النصوص القرآنية للطلبة الحافظ في مدارس الامتياز الثانوية بترنجانو (دونجون، وكوالا ترنجانو، وبسوت).
٣. تقييم الوحدات النموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية وتعليمها من خلال النصوص القرآنية للطلبة الحافظ في مدارس الامتياز الثانوية بترنجانو (دونجون، وكوالا ترنجانو، وبسوت).

## الدراسات السابقة

ناقش محمد يوسف وإسماعيل (٢٠١٨) عن استخدام مصطلح اللغة العربية مرادفاً للغة القرآن، وذلك بهدف إظهار عظمة هذه اللغة، وجذب انتباه الجمهور لها، حتى يشعروا بأنهم قريبون من اللغة العربية. والسبب في ذلك أن المسلمين في العالم يقرؤون ويتعاملون مع القرآن في كل وقت وحين. بل، ويستخدمون هذا المصطلح أيضاً في المؤسسات التعليمية مثل الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (International Islamic University Malaysia – UIAM) من حيث إنشاء وحدة لغة القرآن بمركز بوصفه قسماً خاصاً يوفر معارف اللغة العربية لغرض فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

## أهمية تعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية

يعتبر النقاش حول أهمية تعلم اللغة العربية لغاية فهم القرآن الكريم أمراً معروفاً لا يمكن لأحد إنكاره، وجرى على ألسنة العلماء منذ زمن. وذلك لكون القرآن كتاباً عظيماً يعطي حلاوة لقارئه وسامعه إذا ارتفع قدره في فهم العربية. وقد ناقش دديه وحي الدين وتينا أسماء الحسنى (٢٠٢٠) في دراستهما عن لطائف معاني ألفاظ "اليسر" و"العسر" في القرآن الكريم، واكتشفاً بأن المعاني التي تنبع من كلمة "اليسر" هي السهولة، والأمان، والجنة، والرخاء، والفرح. بينما كلمة "العسر" في القرآن فدللت على معنى الضيق، والمشقة، وعدم القدرة على أداء الدين، وصعوبة الأمر وشدته، ويوم القيامة، والاختلاف بين الزوجين، والشرب والنار. وأجرى كذلك لقمان فجاريا (٢٠٢٠) دراسة عن أسرار أسلوب القرآن، مع التركيز على سورة الإخلاص. فوجد أن سورة الإخلاص لها أسرار أسلوبية تنفرد به عن السور الأخرى في القرآن، وذلك من ناحية الأصوات، وهيمنة الحروف الساكنة المنفصلة أو الوقفية، وأصوات الحروف المهجورة والمهموزة، وكذلك القوافي من حروف الدال، حيث تجذب القراء بجماليات الأصوات. وأما من الجانب النحوي والدلالي، فتكشف سورة الإخلاص للقراء معاني إيمانية عميقة وساحرة تتعلق بوحدانية الله.

## فعالية تعلم اللغة العربية على مستوى حفظ القرآن الكريم

ذكر محمد حبيب الله (٢٠٢٠) بأن تعلم اللغة العربية يمكنه أن يرفع مستوى حفظ القرآن الكريم لدى الطلبة، حيث أجرى الباحث دراسته في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج باستخدام المنهج الكمي، وبطريقة توزيع الاستبانات، ثم المقابلة لجمع البيانات، وقد قام باختيار ٣٠ طالبا من حفاظ القرآن من كلية اللغة العربية في تلك الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن هناك علاقة قوية بين دراسة اللغة العربية وبين حفظ القرآن الكريم. كما توصل الباحث أيضا إلى أن هناك احتياجات كبيرة من حفاظ القرآن الكريم لتعلم اللغة العربية لرفع كفاءتهم في الحفظ. وقد ناقش ذلك أيضا نيك مد سيف العيزي وآخرون (٢٠٢١) في دراستهم لملاحظة مدى احتياجات حفاظ القرآن الكريم لتعلم اللغة العربية، وعلاقة حفظ القرآن بفهم اللغة العربية. والخلاصة، توصل الباحثون إلى أن تعلم اللغة العربية له دور عظيم في رفع مستوى حفظ القرآن الكريم لدى الطلبة. بالإضافة إلى أن تعلم اللغة العربية أيضا يساعد حفاظ القرآن على استيعاب المعاني اللغوية بشكل أفضل.

## برنامج تحفيظ أولو الألباب

يعتبر برنامج تحفيظ أولو الألباب فكرة مؤسسها إدريس جوسوه في ٣١ مايو ١٩٩٦م والذي تم تطبيقه لأول مرة في النظام التعليمي الثانوي لمدرسة الامتياز بترنجانو تحت إشراف مؤسسة ترنجانو (Yayasan Terengganu). ثم قام مجلس ثقة الشعب (Majlis Amanah Rakyat) بتطبيق هذه الفكرة المتميزة في معهد مارا الثانوي للعلوم (Maktab Rendah Sains Mara) في بعض المعاهد المختارة في عام ١٩٩٨م. وفي عام ٢٠١٤م، بدأت وزارة التعليم والتربية الماليزية بإدخال هذا النظام التعليمي إلى بعض المدارس الثانوية الحكومية تحت اسم نموذج تحفيظ أولو الألباب (Tahfiz Model Ulul Albab – TMUA) (دار القرآن، ٢٠٢٠). ويهدف هذا البرنامج إلى أن يكون القرآن أمراً رئيسياً في بناء طلبة أولي الألباب من خلال الجمع بين ثلاث خصائص يجب توفرها في شخصية الطلبة، وهي القرآنية (Quranik)، ثم الموسوعية (Ensiklopedik)، وأخيرا الاجتهادية (Ijtihadik) (روحان و آخرون، ٢٠١٤).

## منهجية الدراسة

استخدم الباحث منهج تصميمي وتطويري (Design & Development Research – DDR) في تصميم الوحدات المستهدفة. وينقسم هذا المنهج من حيث إجراءاته إلى ثلاث مراحل أساسية، وهي مرحلة تحليل الحاجات، ومرحلة التصميم والتطوير، ومرحلة التقييم. ففي مرحلة تحليل الاحتياجات، قام الباحث بالمقابلة شبه التجريبية (Semi-Structured Interview) مع ثلاث من معلمي تحفيظ أولي الألباب وهم من مدارس الامتياز الثانوية بترنجانو (دونجون، وكوالا ترنجانو، وبسوت). وذلك للتعرف على حاجات المعلمين لتصميم

الوحدات لتعلم طلبة تحفيظ القرآن قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية. وبجانب ذلك، اختار الباحث نموذج التناقض لتحليل الحاجات مك كلف (١٩٨٧) بهدف الحصول على البيانات. والسبب في اختياره؛ لأنه أكثر نموذج استخدمه الباحثون في المجالات البحثية، وخاصة في مجال التعليم.

وأما في مرحلة التصميم والتطوير، فاستخدم الباحث منهج فاضي ديلفي (Fuzzy Delphi) في تصميم الوحدات النموذجية لتعلم الطلبة الحفاظ في المدارس الثلاثة لقواعد اللغة العربية وتعليمها من خلال النصوص القرآنية. وقد تم اختيار ١٢ خبيراً أربعة منهم في مجال دراسة اللغة العربية والتحفيظ، وخبيران في مجال دراسة اللغة العربية والتكنولوجيا، وأربع خبراء في مجال دراسة القرآن الكريم، وخبيران في مجال تصميم الوحدة. واستخدم الباحث طريقة أخذ العينات الهادفة (Purposive Sampling Method) في اختيار الخبراء. هنا، استخدم الباحث الاستبانات بوصفها من الأدوات الدراسية المختارة لمرحلة التصميم والتطوير. ثم تم وضع أسئلة الاستبانات بناء على اطلاع الباحث على الدراسات السابقة.

وفي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التقويم، لجأ الباحث إلى تقويم مدى قابلية استخدام الطلبة الحفاظ في ثلاث مدارس الامتياز الثانوية بترنجانو (دونجون، وكوالا ترنجانو، وبسوت). للوحدات النموذجية بهدف تعلم قواعد اللغة العربية وتعليمها من خلال النصوص القرآنية، لذلك اختار الباحث طريقة المقابلة شبه التجريبية (Semi-Structured Interview) كالمنهج للحصول على البيانات. وتتكون عينة الدراسة من خمس من معلمي تحفيظ القرآن الكريم بالمدارس الامتياز السابقة، واعتمد الباحث على نموذج التناقض للتقويم (Discrepancy Evaluation Model) الذي أسسه Provus في عام ١٩٧١. ويعتبر هذا النموذج أحد الأساليب الصحيحة في تقييم برامج التعليم والتعلم (فنتون ستيا، ٢٠٢١).

## نتائج الدراسة

### المبحث الأول: تحليل الحاجات

قسم هذا التحليل إلى أربع محاور، وهي استخدام المواد التعليمية، وقضايا التعلم والتعليم، ورغبة تعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية لدى معلمي التحفيظ، واحتياجات المعلمين لتعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية.

### المحور الأول: المنهج الدراسي

تظهر نتائج المقابلات مع معلمي التحفيظ (م١) إلى (م٣) حول المنهج الدراسي في مدارس الامتياز الثانوية بترنجانو أن جميع المعلمين يعتقدون بأنه لا يوجد فرق كبير بين المنهج الدراسي في مدارس الامتياز الثانوية والمدارس الثانوية الأخرى. ويمكن ملاحظة تلك النتائج من خلال إجاباتهم كما يلي:

"أ..الأول، أحد الأهداف الرئيسية لبناء مدرسة أولى الباب هو تعليم الطلبة العلوم الطبيعية، مع دمج العلوم الطبيعية بالمواد العربية، ومادة حفظ القرآن الكريم. لذا فإن الاختلاف الكبير جدًا هو من حيث مواد العلوم الطبيعية، وهو أنه في مدارس أولى الباب، يُلزم جميع الطلبة بدراسة العلوم الطبيعية، وخاصة في امتياز ترينجانو، كما أنه يلزم أيضًا بإنهاء حفظ ٣٠ جزءًا من القرآن الكريم طوال ٥ سنوات من الدراسة" (١م)

"من وجهة نظر المواد الدراسية، لا أعتقد بأن هناك أي فرق لأننا نستخدم المنهج الدراسي الوطني، وهو KSSM الذي تم إنشاؤه في عام ٢٠١٧م، لذلك من حيث الاختلاف في المواد الدراسية فليس هناك فرق كبير... كل ما في الأمر أن المنهج التحفيظ يتطلب من الطلاب حفظ ٣٠ جزءًا من القرآن الكريم" (٢م)

"إذا نظرنا إلى امتياز، فمن وجهة نظر أكاديمية، لا يوجد أي فرق كبير، ولكن مدرسة أولى الباب هذه تستخدم منهج التحفيظ المتكامل (KBT)، وبعضها يشبه منهج "TMUA" (٣م).

لذلك، إذا نظرنا إلى الجوانب العامة، هناك فرق كبير بين مدارس الامتياز وبين المدارس الثانوية الأخرى، حيث يُتطلب من الطلاب حفظ ٣٠ جزءًا من القرآن الكريم طوال خمس سنوات في المدرسة.

## المحور الثاني: قضايا التعلم والتعليم

### ١) وقت الدراسة غير كاف

المشكلة التي ظهرت في ثلاث مدارس الامتياز الثانوية بترينجانو هي مشكلة عدم كفاية الوقت المتاح للمعلمين والطلاب في التعلم والتعليم. وتشير نتائج المقابلات مع معلمي التحفيظ (١م) إلى (٣م) أدناه إلى مسألة الوقت الدراسي للطلاب

"إذا أردت المناقشة عن المنهج الدراسي، فإن المنهج الدراسي لمدارس أولى الألباب كثيف للغاية بالنسبة لهؤلاء الطلاب" (١م)

"بالإضافة إلى ذلك، ليس لدينا ما يكفي من الوقت، ولا أعرف ماذا أحتاج أن أفعل... (٢م)

"ليس لدينا الكثير من الوقت، وإذا نظرنا إلى "التسميع" الذي مدته ساعتان، وكان على الطلاب أن يحفظوا القرآن الكريم وتسميعه ثم مراجعة الآيات التي حفظوها سابقًا، فأحيانًا يصبح الوقت الدراسي ضيقًا، بالإضافة إلى أنهم يحتاجون إلى مراجعة المواد الأكاديمية الأخرى" (٣م)

ومن خلال تلك المقابلات، توصل الباحث إلى وجود مشكلة بالنسبة للوقت الدراسي لدى الطلاب في المدرسة الثانوية امتياز. فليس لديهم الوقت الكافي ليوازنوا بين الجانب الأكاديمي وبين التحفيظ.

## ٢) قلة اهتمام الطلبة باللغة العربية

المشكلة التي المشكلة السابقة، هي قلة اهتمام الطلبة باللغة العربية، حيث ذكر معلمو التحفيظ (م١) إلى (م٣) حول مسألة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية في مدارس الامتياز الثانوية بترنجانو الأجوبة الآتية:

"التحدي الأكبر هو الاهتمام، إذا أحصينا ١٠٠ طالب، فإن ٢ أو ٣ من الطلبة فقط كانوا مهتمين باللغة العربية"  
(م١)

"اللغة هي في الواقع تحدي، فقد سألت الطلاب، ما مشكلتكم في فهم اللغة العربية؟ فقالوا أنهم غير مهتمين" (م٢)  
"إن التحدي الأول هو الاهتمام، وهذا الطالب لديه عقل متشكك في اللغة العربية. وحتى لو كنا نتحدث عن دراسة اللغة العربية الأساسية، سيقول الطلاب أن الأمور صعبة" (م٣)

هنا، وجد الباحث أن معظم الطلاب لا يهتمون بتعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى أن بعضهم لديهم عقل متشكك حول اللغة العربية، فيزعمون أنها لغة صعبة.

## ٣) عدم إتقان الطلبة للقواعد العربية الأساسية

تعرض نتائج المقابلات مع معلمي التحفيظ (م١) إلى (م٣) حول إتقان الطلبة للغة العربية. حيث يمكن ملاحظة تلك النتائج من خلال بيانات المقابلات التي جاءت كما يلي:

"لا يستطيع الطلاب الجمع بينها، ولا يعرفون ما أصل كل كلمة، وما أصل تلك الكلمة، ومثاله كلمة "يعلمون"  
مأخوذ من كلمة "عمل يعمل" وهم لا يعرفون كيفية تحويلها" (م١)

"نحن نعلمهم بتعليم أكثر، ولكن إذا لم يكن الطالب مهتمًا باللغة العربية فهذا يمثل تحديًا... أحيانًا لا يفهم حتى أساسيات الكلمات" (م٢)

"أحيانًا يكون المثال بمثابة جملة بسيطة نعتقد، (إني أعلم ما لا تعلمون) نسأل ما الفرق بين "أعلم" و"تعلم"، فهم لا يستطيعون أن يجيبوا حتى في تحويله" (م٣)

من خلال المقابلات، رأى الباحث بأن الطلبة لا يتقنون اللغة العربية جيدًا. بل قال المشاركون أيضًا، بأنهم حتى لا يعرفون قواعد اللغة العربية، وإن كانت في المستوى الأساسي.

#### ٤) عدم توحيد منهج تعلم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية

تظهر نتائج المقابلات مع معلمي التحفيظ (م١) إلى (م٣) حول منهج تعلم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية أنها غير ثابتة. يمكن ملاحظة تلك النتائج من خلال بيانات المقابلات المتحصلة، والتي جاءت كما يلي:

"بالنسبة لوحداث اللغة العربية المستخدمة، فهي لا تبدو وكأنها وحدة، إنها تشبه الملاحظات حول اللغة العربية، فهي أساس لتعليم النحو العربي. لذلك يتم تدريس الملاحظات البسيطة فقط. على الأقل، فهم اللغة العربية لتطبيقها في حياتهم اليومية بسهولة... حتى الآن، لا توجد وحدة ثابتة يمكن استخدامها... (م١)

"أستطيع أن أقول بأن هناك دراسة للغة العربية من خلال القرآن الكريم، لكنه يحدث بشكل غير مباشر يعني من خلال أنشطة تعلم مادة فقه الآية" (م٢)

"في بعض الأحيان، يعتقد الطلاب بأن الأمر ممل، بالإضافة إلى أنه ليس لدينا منهج واضح وثابت لدراسة اللغة العربية للقرآن الكريم" (م٣)

يبدو أن بعض المعلمين يركزون في تعليمهم للغة العربية على وحدة فقه الآية فقط، دون البحث عن وحدات أخرى تساعدهم على التطوير والتعليم

#### المحور الثالث: رغبة تعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية لدى معلمي التحفيظ

تعرض نتائج المقابلات مع معلمي التحفيظ (م١) إلى (م٣) أدناه عن ميل تعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية لدى معلمي التحفيظ. وذلك على ما يلي:

"على مدار العام، ستكون هناك برامج عربية، نعم، لكن البرامج الخاصة المتعلقة باستيعاب نصوص القرآن الكريم، فأغلبها برامج تحتوي على المحاضرات، المنتديات، فتتطرق هذه البرامج مثلاً إلى مواضيع التفسير والفقه والبرامج التحفيزية" (م١)

"ستكون لدينا مسابقة القرآن الكريم بين الطلبة، ومثال ذلك: نسأل الطلاب ماذا تفهمون في الجزء الأول، ما القصة في ذلك، وهذا يدرّب فهم الطلاب عن النصوص القرآنية، ولكن فيما يتعلق بالمزيد من اللغة العربية، على سبيل المثال: النحو والصرف، فهذا نعلمها في مادة المهارات" (م٢)

"يستفيد هؤلاء المعلمون كثيراً من أيام الخميس، أيام الخميس هي أيام المراجعة، فيجب على الطلاب الإعادة في ذلك اليوم، وعادةً يعتبر يوم الخميس يوم المعلمين للتركيز على مادة فقه الآية، ومن أمثلة المواد التعليمية المستخدمة

فيها، البطاقات يعني نأخذ البطاقات ونعرضها في الفصل، ثم نطلب من الطلاب "أخرجوا كلمة واحدة، كلمة بسيطة فقط، على سبيل المثال "السماء"، ثم نطلب منهم إخراج النصوص المتعلقة بهذه الكلمة" (٣م)

وجد الباحث أن المعلمين يميلون إلى تعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية بالطرق والأنشطة التعليمية المتعددة. وقد ركزت هذه الأنشطة على إبداع المعلمين، وذوقهم الشخصي، ومن الأنشطة التي طبّقوها المحاضرات، المنتديات، ولعبة الألباز النحوية والصرفية من خلال النصوص القرآنية.

**المحور الخامس: احتياجات تصميم وحدات تعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية**  
تظهر المقابلات مع معلمي التحفيظ (١م) إلى (٣م) حول احتياجات تصميم الوحدة لتعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية النتائج والأقوال التالية:

"إذا تساءلنا أهو ضروري أم غير ضروري، فهو ضروري حقًا بالنسبة لي، لأن تعلم فقه الآية حتى الآن يعتمد على المعلم فقط دون أي وحدة معتمدة. فإذا قلنا أنه يعتمد على المعلم نفسه، لن يكون منهج دراسي ثابت" (١م)  
"حسنًا، في رأيي، إن الحاجة إلى تصميم وحدة تعلم اللغة العربية من خلال نصوص القرآن الكريم أمر ضروري، لأنه لولا الوحدة لكان الأمر للمرجع صعب" (٢م)

"إنه ضروري جدًا، مفيد جدًا، فهو مفيد حقًا لأن الآن، إذا أردنا أن نفهم الطلاب موضوعاً معيناً مثلاً، أحياناً، نستخدم القرآن الكريم الذي بين أيديهم فقط دون أي وحدة معتمدة، فيصبح الأمر مملاً للطلاب" (٣م)

من خلال المقابلات، رأى الباحث عدم وجود أي وحدة يمكن الاعتماد عليها، وهذا يعني أن تصميمها أصبح أمراً ضرورياً جداً. ولهذا اتفق جميع المشاركين على ضرورة تصميم الوحدة، لأنها ستساعدهم على تعليم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية بشكل أكثر تنظيم.

### المبحث الثاني: نتائج التصميم والتطوير

#### المحور الأول: نتيجة أهداف الوحدات

يوضح الجدول ٢،١ أهداف الوحدات ونتائجها التي وضعها الباحث بناء على الوحدة المختارة وهي الوحدة لتعلم لغة القرآن بالطريقة الميسرة لرشدي ألباس (٢٠١٠) والتكيف من استبانات دراسة تصميم الوحدة وتقييمها لفوزي (٢٠٢١):

الترتيب (Ranking)	نتيجة الاتفاق	شروط عملية تصنيف الفازي Defuzzification Process			شروط أرقام الفازي الثلاثي Triangular Fuzzy Number		الرقم	الفقرات / البنود
		درجة الفازي Fuzzy Score (A)	M3	M2	M1	نسبة الاتفاق (%)		
٣	مقبول	٠,٨٦٤	٠,٧٧٥	٠,٨٩٢	٠,٩٢٥	%٩١,٧	٠,٢٣٠	بيان عن قواعد اللغة العربية الأساسية الصحيحة
١	مقبول	٠,٩٤٢	٠,٨٥٠	٠,٩٧٥	١,٠٠٠	%١٠٠	٠,٠٥٧	الكشف عن قواعد اللغة العربية لاستيعاب النصوص القرآنية
٢	مقبول	٠,٩٢٨	٠,٨٣٣	٠,٩٥٨	٠,٩٩٢	%٩١,٧	٠,٠٨٧	تطبيق قواعد اللغة العربية على النصوص القرآنية
								اقتراحات الخبراء

الجدول ٢,١: نتائج أهداف الوحدات

يبين الجدول ٢,١ النتائج الأخيرة لأهداف الوحدات النموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية. فمن خلال الجدول، توصل الباحث إلى أن جميع الخبراء اتفقوا على كل البنود بنسبة درجة الفازي ٠,٨٦٤ للبنود الأولى، و ٠,٩٤٢ للبنود الثاني و ٠,٩٢٨ للبنود الثالث. لذلك، يلاحظ من البيانات أن جميع الخبراء اتفقوا على كل البنود لإدخالها في الوحدات التي سيقوم الباحث بتصميمها. ومن ناحية ترتيب درجة أولية الوحدات، وجد الباحث أن البند لـ "الكشف عن قواعد اللغة العربية لاستيعاب النصوص القرآنية" وقع في الدرجة الأولى، أما "تطبيق قواعد اللغة العربية على النصوص القرآنية" في الدرجة الثانية و "بيان قواعد اللغة العربية الأساسية الصحيحة" فجاء في الدرجة الثالثة.

## المحور الثاني: نتيجة محتويات الوحدات

الترتيب (Ranking)	نتيجة الاتفاق	شروط عملية تصنيف الفازي Defuzzification Process			شروط أرقام الفازي الثلاثي Triangular Fuzzy Number		البنود / الفقرات	الرقم	
		درجة الفازي Fuzzy Score (A)	M3	M2	M1	نسبة الاتفاق (%)			قيمة العتبة Threshold /(d)
٢٤	مقبول	٠,٨٨١	٠,٩٥٠	٠,٩٠٨	٠,٧٨٣	٪٩١,٧	٠,١٩٣	أمثلة الأخطاء اللغوية لقواعد اللغة العربية في قراءة القرآن الكريم	١
٥	مقبول	٠,٩٥٨	١,٠٠٠	٠,٩٩٢	٠,٨٨٣	٪١٠٠,٠	٠,٠٢٣	أقسام الكلمات في اللغة العربية (الاسم، الفعل، الحرف)	٢
١٦	مقبول	٠,٩٥٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٣	٠,٨٦٧	٪١٠٠,٠	٠,٠٤٢	حروف الجر	٣
١٦	مقبول	٠,٩٥٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٣	٠,٨٦٧	٪١٠٠,٠٠	٠,٠٤٢	حروف النداء	٤
١٦	مقبول	٠,٩٥٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٣	٠,٨٦٧	٪١٠٠,٠٠	٠,٠٤٢	حروف العطف	٥
٢٣	مقبول	٠,٩٢٨	٠,٩٩٢	٠,٩٥٨	٠,٨٣٣	٪٩١,٦٧	٠,٠٨٧	حروف الاستثناء	٦
١٦	مقبول	٠,٩٥٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٣	٠,٨٦٧	٪١٠٠,٠٠	٠,٠٤٢	حروف الاستثناء	٧

١٦	مقبول	٠,٩٥٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٣	٠,٨٦٧	%١٠٠,٠٠	٠,٠٤٢	حروف النفي	٨
١٦	مقبول	٠,٩٥٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٣	٠,٨٦٧	%١٠٠,٠٠	٠,٠٤٢	حروف التوكيد	٩
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	%١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	٦ علامات الاسم	١٠
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	%١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	المذكر والمؤنث (المفرد، المثنى، الجمع)	١١
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	%١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	المؤنث الحقيقي والمجازي	١٢
٢٥	مقبول	٠,٨٦٧	٠,٩١٧	٠,٨٩٢	٠,٧٩٢	%٩١,٦٧	٠,٢٥٤	الأسماء المبنية والمعربة	١٣
٥	مقبول	٠,٩٥٨	١,٠٠٠	٠,٩٩٢	٠,٨٨٣	%١٠٠,٠٠	٠,٠٢٣	جمع التكسير	١٤
٢٢	مقبول	٠,٩٤٤	٠,٩٩٢	٠,٩٧٥	٠,٨٦٧	%٩١,٦٧	٠,٠٦٠	ممنوع من الصرف	١٥
٥	مقبول	٠,٩٥٨	١,٠٠٠	٠,٩٩٢	٠,٨٨٣	%١٠٠,٠٠	٠,٠٢٣	أمثلة الأسماء المبنية (الضمائر، اسم الاستفهام، اسم الموصول، اسم الإشارة، الظرف)	١٦
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	%١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	أقسام الأفعال في اللغة العربية	١٧

١٨	فعل ماضي للمعلوم	٠,٠٢٣	%١٠٠,٠٠	٠,٨٨٣	٠,٩٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٥٨	مقبول	٥
١٩	فعل ماضي للمجهول	٠,٠٢٣	%١٠٠,٠٠	٠,٨٨٣	٠,٩٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٥٨	مقبول	٥
٢٠	فعل مضارع للمعلوم	٠,٠٢٣	%١٠٠,٠٠	٠,٨٨٣	٠,٩٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٥٨	مقبول	٥
٢١	فعل مضارع للمجهول	٠,٠٢٣	%١٠٠,٠٠	٠,٨٨٣	٠,٩٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٥٨	مقبول	٥
٢٢	فعل الأمر	٠,٠٢٣	%١٠٠,٠٠	٠,٨٨٣	٠,٩٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٥٨	مقبول	٥
٢٣	فعل النهي	٠,٠٢٣	%١٠٠,٠٠	٠,٨٨٣	٠,٩٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٥٨	مقبول	٥
٢٤	المضاف والمضاف إليه	٠,٠٢٣	%١٠٠,٠٠	٠,٨٨٣	٠,٩٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٥٨	مقبول	٥
٢٥	الموصوف والصفة	٠,٠٢٣	%١٠٠,٠٠	٠,٨٨٣	٠,٩٩٢	١,٠٠٠	٠,٩٥٨	مقبول	٥
٢٦	الاقتراحات								

## الجدول ٢,٢: نتائج محتويات الوحدات

يبين الجدول ٢,٢ نتيجة تحليل محتويات الوحدات النموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية التي تم الحصول عليها من قبل الخبراء. فمن خلال الجدول، لاحظ الباحث بأن جميع الخبراء اتفقوا على كل المحتويات المقدمة. ومن ناحية ترتيب المحتويات، لجأ الباحث إلى تنظيمها حسب الأولوية التي يمكن ممارستها للطلاب بناء على الأهداف المحددة.

## المحور الثالث: نتيجة بناء المكونات من جانب تصميم الوحدات (Module's Design)

الترتيب (Ranking)	نتيجة الاتفاق	شروط عملية تصنيف الفازي Defuzzification Process			شروط أرقام الفازي الثلاثي Triangular Fuzzy Number		الرقم	الفقرات / البنود
		درجة الفازي Fuzzy Score (A)	M3	M2	M1	قيمة العتبة Threshold (d)		
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	٪١٠٠,٠	٠,٠٠٠	استخدام الألوان الجذابة
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	٪١٠٠,٠	٠,٠٠٠	جداول المعلومات البيانية عن كلمات العربية
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	٪١٠٠,٠	٠,٠٠٠	عرض البيانات المرئية والصور والكلمات
٨	مقبول	٠,٩٢٨	٠,٩٧٥	٠,٩٥٨	٠,٨٥٠	٪٩١,٦٧	٠,١٠٤	لون النصوص أو الرسومات ليس كثيرًا
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	٪١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	ينبغي أن يكون اختيار نوع الكتابة سهلاً للقراءة
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	٪١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	ينبغي أن يكون اختيار ألوان النص والأيقونات والرسومات جذابًا
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	٪١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	الرسومات والصور الواضحة
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	٪١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	إبراز الكلمات المهمة بالبنط الأسود
								الاقتراحات

الجدول ٢,٣: نتائج تصميم الوحدات

يبين الجدول ٢,٣ نتيجة تحليل اتفاق الخبراء لمكونات تصميم الوحدات النموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية. ومن خلال الجدول، لاحظ الباحث أن جميع الخبراء اتفقوا على كل مكونات تصميم الوحدات. ومن ناحية ترتيب المكونات، دلت النتائج على شدة الاهتمام بكل مكونات الوحدات، إلا من ناحية "لون النصوص أو الرسومات ليس كثيراً".

#### المحور الرابع: نتيجة الأنشطة التعليمية للوحدات

الترتيب (Ranking)	نتيجة الاتفاق	شروط عملية تصنيف الفازي Defuzzification Process				شروط أرقام الفازي الثلاثي Triangular Fuzzy Number		الرقم الفقرات / البنود
		درجة الفازي Fuzzy Score (A)	M3	M2	M1	نسبة الاتفاق (%)	قيمة العتبة Threshold (d)	
٥	مقبول	٠,٩٠٦	٠,٩٦٧	٠,٩٣٣	٠,٨١٧	٪٨٣,٣	٠,١٤٨	١ كتابة الجملة باستخدام المفردات الموجودة في القرآن الكريم
١	مقبول	٠,٩٥٨	١,٠٠٠	٠,٩٩٢	٠,٨٨٣	٪١٠٠,٠	٠,٠٢٣	٢ حفظ المفردات في القرآن الكريم
٣	مقبول	٠,٩٣٦	٠,٩٩٢	٠,٩٦٧	٠,٨٥٠	٪٩١,٧	٠,٠٧٥	٣ التمرينات التطبيقية لقواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية
٢	مقبول	٠,٩٥٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٣	٠,٨٦٧	٪١٠٠,٠٠	٠,٠٤٢	٤ التقديم من قبل الطلاب عن النصوص القرآنية المتعلقة بموضوعات الدراسة
٤	مقبول	٠,٩١١	٠,٩٧٥	٠,٩٤٢	٠,٨١٧	٪٩١,٦٧	٠,١٢٤	٥ المناقشة في المجموعة

الجدول ٢,٤: نتائج الأنشطة التعليمية للوحدات

يبين الجدول ٢,٤ النتائج الأخيرة من جانب الأنشطة التعليمية للوحدات النموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية. ومن خلال نتيجة درجة الفازي Fuzzy Score (A)، تعرض النتائج القيمة أكثر من قيمة  $\alpha - \text{cut} = 0.5 \leq$  لكل البنود. وفي ضوء ما سبق، تشير البيانات إلى أن جميع الخبراء اتفقوا على كل البنود لإدخالها في الوحدات. وأما من ناحية ترتيب درجة أولية الوحدات، فينبغي للباحث أن يقدم بند "حفظ المفردات في القرآن الكريم" على جميع البنود الأخرى؛ وذلك لأنه يقع في الدرجة الأولى من حيث الترتيب، ويليه "التقديم من قبل الطلاب عن النصوص القرآنية المتعلقة بموضوعات الدراسة" ثم "التمرينات التطبيقية لقواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية" و "المناقشة في المجموعة" وانتهاء ب "كتابة الجملة باستخدام المفردات الموجودة في القرآن الكريم".

#### المحور الخامس: النتيجة من جانب تقييم الوحدات

الترتيب (Ranking)	نتيجة الاتفاق	شروط عملية تصنيف الفازي Defuzzification Process			شروط أرقام الفازي الثلاثي Triangular Fuzzy Number			الرقم الفقرات / البنود
		درجة الفازي Fuzzy Score (A)	M3	M2	M1	نسبة الاتفاق (%)	قيمة العتبة Threshold (d)	
٤	مقبول	٠,٩٣٦	٠,٩٦٧	٠,٩٦٧	٠,٨٥٠	%٩١,٧	٠,٠٧٥	١ الامتحان التطبيقي عن النصوص القرآنية
٣	مقبول	٠,٩٤٢	٠,٩٧٥	٠,٩٧٥	٠,٨٥٠	%١٠٠,٠	٠,٠٥٧	٢ الاختبارات على الانترنت
١	مقبول	٠,٩٦٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٠٠	%١٠٠,٠	٠,٠٠٠	٣ إنتاج المهام أو المشاريع الدراسية الإبداعية
٢	مقبول	٠,٩٥٨	٠,٩٩٢	٠,٩٩٢	٠,٨٨٣	%١٠٠,٠٠	٠,٠٢٣	٤ التقديم الفردي والجماعي بين الطلاب
								٥ الاقتراحات

الجدول ٢,٥: نتائج تقييم الوحدات

يبين الجدول ٢,٥ النتائج الأخيرة لمكونات تقييم الوحدات النموذجية لتعلم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية. ومن خلال الجدول، توصل الباحث إلى أن جميع الخبراء اتفقوا على كل البنود. واستناداً على نسبة درجة الفازي حيث تحصلت على أكثر من قيمة  $\alpha - \text{cut} = 0.5 \leq$  لكل البنود. ومن هذا المنطلق، يلاحظ الباحث أن جميع الخبراء اتفقوا على كل البنود لإدخالها في الوحدات. ومن ناحية ترتيب درجة الأولوية، فوجد الباحث أن بند "إنتاج المهام أو المشاريع الدراسية الإبداعية" يقع في الدرجة الأولى، "التقديم الفردي والمجموعي بين الطلاب" في الدرجة الثانية و"الاختبارات على الانترنت" في الدرجة الثالثة وينتهي بـ "الامتحان التطبيقي عن النصوص القرآنية".

### المبحث الثالث: نتيجة تقييم الوحدات

يركز هذا التحليل على أربعة محاور رئيسية وهي خصائص الوحدات (Module's Features)، وتنفيذ الوحدات (Module's Implementation)، وقابلية استخدام الوحدات (Usability of the modules)، والفرق بين وحدات اللغة العربية المتوفرة في المدرسة والوحدات المصممة.

### المحور الأول: خصائص الوحدات

يركز هذا المحور على ثلاث جوانب رئيسية؛ وهي الألوان، والكتابة، والنصوص القرآنية المستخدمة وترجمتها.

#### (١) الألوان

يقصد بالألوان هنا هي الألوان المستخدمة في النصوص القرآنية التي استخدمها الباحث للتفريق بين الكلمات العربية، سواء كانت في الأسماء، أو الأفعال، أو الحروف. ويمكن ملاحظة نتائج المقابلات حول هذا الجانب من خلال المحادثات التالية:-

"لذلك فإن الألوان المستخدمة في الوحدات لسماحة الدكتور لقمان تعتبر جذابة، ويمكنها أن تجذب اهتمام الطلاب..." (١م)

"حسنًا، فيما يتعلق بعرض الوحدات، بالنسبة لي، هذا يتوافق مع ما يحبه الطلاب خاصة في الألوان، فهي أفضل العوامل الجذابة في هذه الوحدات" (٢م)

"من جانب الألوان، أعتقد أنه لا بأس بها... وبشكل عام، هذه الوحدات ستحقق حقًا هدف معلمي التحفيظ في رفع مستوى فهم القرآن واللغة العربية لدى طلاب التحفيظ..." (٣م)

"الألوان في الوحدات مثيرة جداً، بإدخال هذه الوحدات في منهج التحفيظ، أتوقع أن الطلاب سوف يتعلمون كيفية حفظ القرآن الكريم في آن واحد" (م٤)

"من جانب الألوان، إنها مثيرة جداً وكانت بسبب استخدام الباحث الألوان التي يسهل علينا التعرف عليها، فهي ليست صعبة... لذا، إن هذا الأمر مفيد" (م٥)

تظهر نتائج المقابلات مع معلمي التحفيظ (م١) إلى (م٥) أنهم قدموا استجابة إيجابية للألوان المستخدمة في الوحدات. بل، بناء على استجابة (م١)، و(م٢)، و(م٣)، و(م٤)، فإن الألوان المستخدمة في الوحدات كانت جذابة للغاية، بل وتسهل من عملية تعلم لغة القرآن بين طلاب التحفيظ.

## ٢) الكتابة

هنا، حاول الباحث ملاحظة ردود المعلمين حول قيمة الأداء لأنواع الكتابة المستخدمة في الوحدات. ويمكن استخلاص النتائج من البيانات التالية:-

"الكتابة ليست طويلة جداً، ولا تزال على ما يرام ويمكن متابعتها" (م١)

"فيما يتعلق بكتابة الكلمات، فهي ليست كثيرة، إنها بسيطة جداً، ويسهل على الطلاب فهمها" (م٢)

"الكتابة أيضاً جيدة جداً في هذا الحد" (م٣)

"الكلمات بسيطة، لا حاجة لحفظ تفسيرات طويلة، فالكلمات تحقق هدف معلمي التحفيظ" (م٤)

"الكتابة في الوحدات، كلها جيدة في هذا الحد" (م٥)

وبناء على الردود من قبل المعلمين، توصل الباحث إلى أنهم موافقون على مسألة الكتابة في الوحدات. كما يتفق (م١) و (م٤) بشدة على أن الكتابة بسيطة، وسهل على الطلاب تعلم لغة القرآن بشكل جيد.

## ٣) النصوص القرآنية وترجمتها

بناء على نتيجة المقابلة حول النصوص القرآنية وترجمتها في الوحدات، توصل الباحث إلى أن المعلمين قدموا ردوداً إيجابية، ويمكن ملاحظة تلك النتائج من خلال البيانات التالية:

"حسناً، بالنسبة إلى نصوص القرآن وترجمتها، فأرى أنها سهلة وملائمة للطلاب في الصف الأول لتعلم أساسيات اللغة العربية، ولكن الخلاصة، أجد أنها جيدة وسهلة" (م١)

"لما التفتُّ إلى هذه الوحدات، وجدت أن النصوص القرآنية مترجمة إلى اللغة الملايوية، فهاتان اللغتان مفيدتان جدا، ويمكن للطلاب استيعاب النصوص القرآنية وتعلم اللغة العربية في آن واحد" (٢م)

"هذا أمر جيد، النصوص القرآنية المستخدمة وترجمتها يمكنها أن تساعد الطلاب في تعلم لغة القرآن.." (٣م)

"الأمثلة المقدمة في الوحدات سهلة جدا، ومعلمو التحفيظ أغلبهم متقنون للغة العربية، فلا توجد مشكلة في تعليم هذه الأمور" (٤م)

"تنظم النصوص القرآنية على نظام الموضوعات والألوان، وهذا مثير جدا" (٥م)

ذكر (٢م) أن النصوص وترجمتها إلى اللغة الملايوية شيئا مفيدان جدا؛ لأنهما يساعدان الطلاب لاستيعاب النصوص القرآنية بطريقة سهلة. بل، أكد (١م) و(٤م) على ذلك، حيث قالوا بأن النصوص القرآنية الموجودة في الوحدات سهلة ومناسبة لمستوى طلاب التحفيظ.

### المحور الثاني: تنفيذ الوحدات

هنا، ناقش الباحث المعلمين حول الأداء المتوقع لتنفيذ الوحدات. وبناء على الردود، خلص الباحث إلى أن جميع المعلمين متفقون على بناء هذه الوحدات، ويمكن ملاحظة هذا الأمر من المحادثات التالية:

"هذه الوحدات قادرة على تحقيق رؤية ورسالة مدارس التحفيظ" (١م)

"وإذا تكلمنا عن تحقيقها، فأرى إنها تحقق حقا، بل تحقق هدفين مهمين وهما الهدف وغاية فهم القرآن، والهدف وغاية حفظ القرآن" (٢م)

"كما قلت لك سابقًا، هذه الوحدة قادرة على تحقيق أهداف مدارس التحفيظ في ماليزيا" (٣م)

"التنفيذها في المدارس التي تقع تحت إشراف وزارة التعليم الماليزية، أو الامتياز بشكل خاص، أعتقد أنها مناسبة وستحقق رؤية ورسالة بناء مدارس التحفيظ" (٤م)

"إذا تحدثت عن الرؤية والرسالة، فإن منهج التحفيظ أراد أن يدرّب الطلاب على فهم القرآن الكريم وحفظه، إذن، صحيح... فهو يحقق ذلك بالفعل..." (٥م)

بناء على النتائج، يمكن للباحث استخلاص أن هذه الوحدات يمكنها تحقيق رؤية مدارس التحفيظ في ماليزيا ورسالتها في رفع مستوى حفظ القرآن الكريم وفهمه لدى طلاب التحفيظ.

### المحور الثالث: نتيجة البحث من جانب قابلية استخدام الوحدات

من خلال المقابلة، رأى الباحث أن جميع المعلمين اتفقوا على أن هذه الوحدات مناسبة ومقبولة لاستخدامها لطلاب التحفيظ. وقد ظهر للباحث تلك الملاحظات بعد تأمله في المحادثات التالية.

"إنه أمر ممكن جداً ومن السهل جداً بالنسبة لي اتباعه لأن المعلم لديه دليل" (م١)

"من السهل جداً المتابعة... ولكن كما قلت من قبل، المشكلة الآن من حيث وقت الدراسة فقط" (م٢)

"عادةً، الطلاب الذين يلتحقون بهذه المدرسة هم الطلاب المختارون، لذلك ليس عندهم مشكلة لمتابعة هذه الوحدات" (م٣)

"لقد تحقق من خلال هذه الوحدات هدف بناء مدارس التحفيظ ويمكن أن يتابعها الطلاب ومعلمو التحفيظ" (م٤)

"بالنسبة لي فهي مناسبة جداً لمدرسة التحفيظ وخاصة الامتياز" (م٥)

ومع ذلك، أضاف (م٢) أن الأمر الذي يجب على الجميع الاهتمام به بعد ذلك هو وقت الدراسة في المدرسة.

### المحور الرابع: الفرق بين وحدات اللغة العربية المتوفرة في المدرسة والوحدات المصممة

هنا، حاول الباحث الكشف عن مميزات الوحدات المصممة والوحدات المتوفرة حالياً في المدرسة. وقد وجد أن المعلمين ردوا بردود إيجابية حول الفرق بين الوحدات السابقة، ويمكن ملاحظة تلك النتائج من خلال البيانات التالية:-

"نحن قدمنا مادة فقه الآية فقط، أما الدكتور فقد تطرق إلى فقه الآية واللغة العربية بالتفصيل" (م١)

"هذه الوحدات مفصلة، بحيث يحصل الطلاب على فائدتين نافعتين، العربية وفهم ترجمة الآيات" (م٢)

"هذه الوحدات، تركز أكثر على النصوص القرآنية وهذا أمر ملائم للجمهور المستهدف وهم طلاب التحفيظ" (م٣)

"قبل هذا، لم نستخدم مثل هذا المنهج، فكلها على إبداعات المعلمين، لم يكن هناك منهج لغاية استيعاب اللغة العربية، بل نقف على حد حفظ القرآن الكريم فقط" (م٤)

"هذه الوحدات واضحة حقًا، حتى في الاسم وضع الكاتب اسم "الملون"، صحيح، فهي تستخدم الألوان، وهذا فرق كبير، وهذا لا يعني أن الكتاب المدرسي لا يحتوي على الألوان، إن هذه الوحدات تقدم طريقة لمعرفة الاسم الحرف وما إلى ذلك، لأن أنا شخصيا قبل ذلك استخدمت الألوان أيضًا في الشريحة" (م ٥)

ذكر (م ١) و(م ٢) أن هذه الوحدات تتطرق إلى جانب أكثر شمولاً في تعليم اللغة العربية لاستيعاب النصوص القرآنية من خلال دراسة فقه الآية في المدرسة حالياً. ثم أضاف (م ٣) و(م ٤) أن تعلم اللغة العربية والقرآن الكريم من خلال هذه الوحدات مناسب أيضاً لطلاب التحفيظ، والألوان التي عرضها الباحث في الوحدات تختلف تماماً عن الوحدات السابقة، وتستطيع أن ترفع من مستوى الطلاب في تعلم اللغة العربية والقرآن الكريم في آن واحد.

### الخلاصة

جاء هذا البحث بناء على بعض المشكلات المستنبطة من الدراسات السابقة، كعدم إتقان اللغة العربية لدى طلاب تحفيظ القرآن. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى تصميم وحدات نموذجية لتعلم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية لطلبة تحفيظ القرآن في مدارس الامتياز بترنجانو في ثلاث مناطق وهي دونجون، وكوالا ترنجانو، وبسوت. واستخدم البحث منهج البحث التصميمي والتطويري (Design And Development Research - DDR) والذي يتضمن ثلاث مراحل هامة، وهي مرحلة تحليل الحاجات، ومرحلة التصميم والتطوير، ومرحلة التقييم. والخلاصة، توصل الباحث إلى أن المعلمين يجب أن يحلوا المشكلات، والبنود، والمحتويات الموجودة في هذه الوحدات. ولتنمية هذا البحث، يقترح الباحث توسيع الدراسات المتعلقة بهذه الوحدات لتشمل الموضوعات النحوية والصرفية الأخرى. وأيضاً، يمكن للباحثين في المستقبل أن يقوموا بمثل هذا البحث وتطبيقه على عينات مختلفة لها رغبة جادة لتعلم اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية.

### المراجع

- دديه وحي الدين، تينا أسماء الحسنى. (٢٠٢٠). معاني ألفاظ اليسر والعسر وما يشتق منهما في القرآن الكريم. لساننا، ١٠(٢)، ٢٩١-٣٠٦.
- سالم بن غرم الله. (٢٠١٩). حفظ القرآن الكريم ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة التراث العلمي العربي، فصلية، علمية، محكمة، ٤٣(٤٣)، ١٦٧.
- محمد حبيب الله. (٢٠٢٠). علاقة كفاءة اللغة العربية على حفظ القرآن الكريم لدى طلاب بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. البحث المقدم لإكمال بعض الشروط للاختبار للحصول على درجة ماجستير لكلية علوم التربية والتعليم في قسم تعليم اللغة العربية.

## REFERENCES

- Azmil, H. & Kamarul Azmi, J. (2016) *Kaedah Pengajaran dan Pembelajaran Tahfiz al-Quran*. Dewan Bahasa dan Pustaka, Kuala Lumpur.
- Darul Quran JAKIM. (2020). *Sejarah Perkembangan Pendidikan Tahfiz Al-Quran di Malaysia: Edisi II*. JAKIM. ISBN 978-983-43708-5-5.
- Didih, W. D., Tina, A. H. (2020). Ma'ani al-Faz al-Yasar wa al-Usr wa ma Yashtaq Minhuma fi al-Quran al-Karim. *Lisanuna*, 10(2), 291-306.
- Lukman, F. (2020). Studi Stilistika al-Quran: Kajian Teoritis dan Praktis Pada Surat al-Ikhlâs. *ALFAZ (Arabic Literature for Academic Zealots)*, 8(2), 161-171.
- Mohd Fauzi, A. H. (2021). *Reka Bentuk dan Pembangunan Modul Infografik Beranimasi Dalam Pembelajaran Tatabahasa Arab*. Tesis Doktor Falsafah, Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Sultan Zainal Abidin.
- Mohd Hakim, M., Mahmood, S., Azmi, B. (2021). Kefahaman Ayat al-Quran dikalangan Pelajar Tahfiz. *Jurnal Maw'izah*, 4, 1-10.
- Mohd Rusdi, A. (2013) *Kunci Memahami Bahasa al-Quran Kaedah Puser*. Kibar Management.
- Muhammad, H. (2023). 'Alaqah Kafa'ah al-Lughah al-'Arabiyyah 'ala Hifz al-Quran al-Karim lada Tullab bi Jami'ah Mawlana Malik Ibrahim al-Islamiyyah al-Hukumiyyah Malang. Bahth Muqaddam li Ikmal Ba'd al-Shurut al-Ikhtibar li al-Husul 'ala Darjah Majister li Kulliyah 'Ulum al-Tarbiyyah wa al-Ta'lim fi Qism Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah.
- Muhammad, Y. & Ismail, S. W. (2018). Teaching and Learning Arabic and Quran through Eclectic Method in Islamic School. *International Journal of Pure and Applied Mathematics*, 119(18), 915-927.
- Mustafa, P. (2021). Model Discrepancy sebagai Evaluasi Program Pendidikan. *PALAPA*, 9(1), 182-198. <https://doi.org/10.36088/palapa.v9i1.1067>
- Nik Abdullah, N. M. S. A. & Muhammad Isa, R. A. (2020). Sejarah Dan Kaedah Pelaksanaan Tahfiz Model Ulul Albab, Kementerian Pendidikan Malaysia: Kajian Di Sekolah Menengah Kebangsaan Agama Kuala Lumpur. *Jurnal Darul Quran*, 24, 145-169.
- Noor Hisham, M. N., Nasrun Hakim, S. (2017). Pembinaan Model Pengajian Tahfiz di Malaysia. *The Online Journal of Islamic Education*, 5(1), 1-11.
- Rohaizan, B., Syed Mohd Azmi, S. A. R., Abdul Hakim, A. (2014). Showcasing an Alternative Educational Systems Using the Philosophy of Ulul Albab. *Swiss Journal of Research in Business and Social Sciences*, 1(1), 1-10.
- Rosni, S. (2009). *Isu Pembelajaran Bahasa Arab di Malaysia*. Universiti Sains Islam Malaysia.
- Salim, G. (2019). Hifz al-Quran al-Karim wa Dawrihi fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Natiqin bighayriha. *Majallah al-Turath al-'Ilmiyy al-'Arabiyy, Fasilah, 'Ilmiyyah, Muhakkamah*, 43, 167.
- Yuniarti. (2020) Hubungan Menghafal al-Quran Dengan Kemampuan Bahasa Arab di Pesantren Dempo Darul Muttaqin. *Al-Fathin*, 3(2), 220-228.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.